

# اجتماعات ما بين الدورات لاتفاقية حظر الألغام

جنيف، من 19 إلى 21 جوان 2023

## مداخلة الوفد الجزائري حول تكفل الدولة بضحايا الألغام المضادة للأفراد

في البداية، يود الوفد الجزائري التوجه إلى أوغندا وإلى أعضاء لجنة مساعدة الضحايا بخالص الشكر والتقدير على جهودهم المعتبرة التي تكتسي قيمة نبيلة عالية وتسهم في تعزيز التكفل الملائم بضحايا الألغام.

ويغتنم وفد بلدي هذه الفرصة لإطلاع اجتماعنا حول جهود الجزائر للتكفل بضحايا الألغام المضادة للأفراد الذي يتمتعون بحماية قانونية كاملة بصفتهم هته وبصفتهم كأشخاص ذوي إعاقة.

عكفت الجزائر، منذ 1963، بكل عزم وحزم على مواجهة إرث الألغام المضادة للأفراد الذي خلفته الحقبة الاستعمارية، حيث تبنت بلادي إستراتيجية وطنية سخرت لها طاقات بشرية وإمكانات مادية هائلة ساهم فيها الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني بدور ريادي في تطهير الحدود الملغمة على طول خطي شال وموريس وإزالة بقايا المتفجرات ليستفيد المواطنون من أراضيها لتجسيد مشاريع تنموية بما يخدم الصالح العام للوطن وجعلها مصدرا للازدهار والرخاء.

في نفس الإطار، اعتمدت الدولة الجزائرية سياسة وطنية واعية بالنظر إلى عمق الآثار النفسية المترتبة عن تلك الألغام، حيث عملت من خلال وزارة المجاهدين وذوي الحقوق وقطاعات وزارية أخرى، على ضمان التكفل الدائم بضحايا الألغام وتعزيز رعايتهم الصحية والاجتماعية والنفسية ومنحهم الحق في الحصول على منحة قابلة للمراجعة مما يمكنهم من الانتماء إلى التأمين الاجتماعي، بالإضافة إلى تحويل المنحة بعد وفاة الضحية إلى ذوي الحق.

يستفيد ضحايا الألغام المضادة للأفراد، على مستوى المركز الوطني لتجهيز معطوبي وضحايا ثورة التحرير الوطني وذوي الحقوق وملحقاته الـ6 المتواجدة عبر التراب الوطني (العاصمة، وهران، قالمة، تبسة، عين تموشنت والنعامة)، من خدمات مجانية، تشمل بصفة عامة:

- التكفل الطبي من طرف أطباء مختصين لتحديد أجهزة العطب الملائمة لكل حالة مع ضمان المتابعة اللازمة،
- التكفل بإعادة التأهيل الوظيفي والعلاج الطبيعي والفيزيائي والمعالجة بالمياه لفائدة المستفيدين.
- توفير التجهيزات على أساس التشخيص الطبي، لاسيما أجهزة البدائل السمعية، اللواحق البصرية، أطقم الأسنان والأفرشة الطبية والمساعدات التقنية على المشي والكراسي المتحركة والدراجات والعصي والركائز وغيرها،
- صناعة وتركيب وتصليح وصيانة الأعضاء الاصطناعية ولواحقها، باستعمال مواد وتجهيزات حديثة وذات جودة مطابقة للمقاييس المعمول بها.
- صناعة وتوفير الأحذية والأحزمة الطبية والتضميد وضمان خدمات المرافقة،
- مختلف الخدمات في مجال التجهيزات عبر التراب الوطني من خلال الوحدات الطبية التقنية المجهزة بعيادات متنقلة.

إضافة إلى ما سبق، تتوفر وزارة المجاهدين وذوي الحقوق على مكاتب استقبال بالمستشفيات العمومية المتواجدة عبر التراب الوطني، وهي مكلفة باستقبال الضحايا وتوجيههم إلى المصالح المختصة بالمستشفيات، بالإضافة إلى وجود مساعدات اجتماعية على المستوى المركزي والمحلي تقمن بزيارات تفقدية للضحايا قصد التدخل لفائدتهم وتحسين التكفل بهم بالتنسيق مع المصالح المختصة.

وبخصوص الانفتاح على المجتمع المدني، فإن وزارة المجاهدين وذوي الحقوق تشجع حملات التوعية بمخاطر هذه الألغام و تنظم ملتقيات وندوات وأيام مفتوحة حول

مخاطر الألغام المضادة للأفراد وعواقبها الإنسانية وتقدم الدعم المالي للجمعيات والمنظمات المعتمدة ذات الطابع الإنساني والاجتماعي، الناشطة في هذا المجال.

وفي مجال التعاون والمساعدة الدولية، فإن الجزائر تؤكد استعدادها الدائم لمدها للمجتمع الدولي وبذل قصارى جهدها بتجربتها الرائدة للمساهمة بطريقة فعالة ومنسقة في رفع تحدي إزالة الألغام المضادة للأفراد المزروعة في شتى بقاع العالم للحد من التهديدات الإنسانية والاقتصادية التي تشكلها هذه الألغام.

كما أن الملتقى الدولي الذي نظمته الجزائر، بعنوان "من أجل إفريقيا آمنة وخالية من الألغام الجزائر تجربة رائدة في مكافحة الألغام المضادة للأفراد" يومي 30 و 31 ماي 2023 ، قد سجل اهتماما كبيرا من المشاركين بالتجربة الجزائرية بما في ذلك لدى الزيارة الميدانية التي تم تنظيمها لفائدة المشاركين في الملتقى إلى المركز الوطني لتجهيز معطوبي وضحايا ثورة التحرير الوطني وذوي الحقوق.

وشكل هذا الملتقى الدولي، الذي سيعرض وفد بلادي نتائجه خلال جلسة النقاش حول التعاون والمساعدة، مناسبة تبلورت خلالها فرص للتعاون الثنائي مع عدد من الدول التي أبدت رغبتها في الاستفادة من الخبرة الجزائرية، بما في ذلك مساعدة الضحايا، وهي الآن محل دراسة من الجهات المعنية على مستوى التعاون الثنائي.

ختاما، اود تجديد الشكر للجنة مساعدة الضحايا، التي كان لبلادي شرف تولي رئاستها، سنة 2022، كما اتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء وحدة دعم تنفيذ الإتفاقية.